

مبتدأ الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ديك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد هج أحسن
«فروان كوريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 14 رمضان الأبرك 1417 هـ - الموافق 23 يناير 1997 م
العدد : 764 سنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

- | | |
|-----|-------------------------------|
| 2 ص | أخبار العالم الإسلامي |
| 3 ص | الخطبة المنبرية .. |
| 4 ص | الصوم مظهر روحي وموضوع ديني.. |
| 5 ص | صفحة الشباب |
| 6 ص | مشروعية الصوم عند جميع الملل |
| 8 ص | تأملات وخواطر |

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني افتتح الدروس الحسنية الرمضانية



افتتح
أمير
المؤمنين
جلالة
الملك
الحسن
الثاني
مساء
الأربعاء
الماضي
سلسلة
الدروس
الحسنية
التي
تلقى
بين
يدي
جلالته
خلال
شهر
رمضان

اما الدرس الثالث فقد ألقاه
الاستاذ محمد يوسف قبيدوم
كلية الشريعة وعرض المجلس
العلمي الاقليمي بفاس
وموضوعه : بيعة العقبة
خطوة حاسمة في قيام الدولة
الإسلامية .

حول موضوع : «مشروعية
الحقوق وأدائها» وألقى
الدرس الثاني الاستاذ عبد
الصبور شاهين رئيس قسم
اللغة العربية بكلية دار العلوم
بالقاهرة حول موضوع
«رؤية في قصة الخلق» .

قيمة تساهم في تنوير
المسلمين وتعميق معرفتهم
بدينهم الإسلامي الحنيف .
وقد افتتح الدرس الأول
من هذه الدروس الاستاذ عبد
الكبير العلوي المدغري وزير
الأوقاف والشؤون الإسلامية

الأبرك والتي يتتبعها
المواطنون والمسلمون في
مختلف أنحاء العالم
الإسلامي .
وبهذه المناسبة يقد إلى
المغرب عدد من السادة
العلماء الأجلاء لالقاء دروس

الدروس الحسنية

للدولة العلوية الشريفة صلة وثيقة بالعلم والعلماء
وعبر تاريخها الجيد الحافل بجلالات الأعمال ،
نجدها شديدة الاهتمام بمدارس القرآن والسنة
بحضرة ملوكها ، فكان العلماء يعقدون مجالس العلم
تحت رياستها ، وفي جو يسمح لهم بحرية المناقشة
والمناظرة والحوار ، وقد سار على هذا النهج العلمي
الفريد جلالة المغفور له محمد الخامس ووارثه
جلالة الملك الحسن الثاني الذي قال معلقا على أحد
الدروس التي أقيمت بين يديه وتحت رياسته بتاريخ
6 رمضان 1398 الموافق 11 غشت 1978 مانصه :
«قبل أن نرفع الجلسة نريد قبل كل شيء أن
نؤكد أن مجلسنا هذا منبر حر لكل من يحمل
الشهادة العالمية حتى يتمكن كل واحد منكم أن يدلي
بنصيبه ويقوم بواجبه ، واجب التعليم العالي وواجب
النصح ، ولم يكن استماعنا لمواقف ضد مواقف
أخرى ليقولنا ، ويروع بالناء ، لأننا منذ طفولتنا
حضرنا مجالس والدنا محمد الخامس طيب الله ثراه
وكانت تلك المجالس لا تعقد ليلا ، بل كانت تعقد بين
صلاتي الظهر والعصر وفي أيام الصيف ، بل
ويحضر علماء لم يكونوا من مدرسة واحدة ، بل
حتى من الناحية الوطنية لم يكونوا على صفة واحدة
وقد استمعت إذ ذاك إلى مناقشات وحضرت
مقارعات ، وكان والدنا رحمه الله يتلقى ذلك بابتسام
ويتأشراح وبسعة صدر» .

وقد حافظت مجالس العلم التي تعقد اليوم تحت
رياسة جلالة الحسن الثاني على طابعها الحر السليم
وبعد أن كانت من قبل مجالس خصوصية لا
يستمتع ، أولا يستفيد منها إلا العلماء المشاركون
فيها وكبار رجال الدولة الذين يحضرونها ، أصبحت
هذه المجالس العلمية اليوم مفتوحة لجميع أفراد الأمة
في جميع أنحاء المملكة المغربية تنقلها أمواج الاذاعة
وشاشة التلفزة نقلا مباشرا من القصر الملكي العامر
خلال شهر رمضان من كل عام ، وبفضل التطور
الاعلامي وظهور قنوات تلفزية تبث برامجها عبر
الأقمار الصناعية أصبحت هذه الدروس تنقل إلى
مختلف أنحاء العالم ، ولم تعد مقتصرة على علماء
المغرب وحدهم وإنما يشارك فيها علماء ينتمون إلى
دول عربية إسلامية ، يدعون للمشاركة فيها كبار
العلماء ، وينزلون ضيوفا على جلالة الملك محترمين
مكرمين ، وتكون لهم كامل الحرية في اختيار
المواضيع التي يقيمونها ويلقونها في مجلس العلم
بحضرة جلالتهم .

وهكذا تحولت الدروس الحسنية إلى ندوات
إسلامية يتداول وقائعها ومواضيعها جميع المسلمين
داخل المغرب وخارجه .

الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

الشعب المغربي خلد الذكرى السابعة والثلاثين لرحيل جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه

في جو من الخشوع والاحلال خلد الشعب المغربي
الذكرى السابعة والثلاثين لرحيل اب الأمة وبطل
التحرير والوحدة جلالة المغفور له محمد الخامس طيب
الله ثراه ونور ضريحه .

وبهذه المناسبة ترأس امير المؤمنين صاحب الجلالة
الملك الحسن الثاني حفلا دينيا كبيرا وجرت مراسم هذا
الحفل الديني بضريح جلالة المغفور له محمد الخامس
ونقل مباشرة على أمواج الاذاعة وشاشة التلفزة .
كما شهدت مختلف مساجد المملكة حفلات دينية
تخللتها الأذكار والامداد النبوية وتلاوة آيات من الذكر
الحكيم ترحما على الروح الطاهرة لجلالة المغفور له
محمد الخامس .

وبهذه المناسبة أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية بلاغا اهابت فيه بالشعب المغربي احياء هذه
الذكرى الجليلة بكل ما يليق بها من قداسة واجلال
وتضرع وابتهاال .



توحيد كلمة المسلمين بتوحيد الحلال

أخبار العالم الإسلامي

دعا الدكتور نصر فريد مفتي مصر إلى توحيد كلمة المسلمين بشأن تحديد رؤية هلال شهر رمضان الكريم . وأوضح أن التوحيد في مجال الرؤية الشرعية منصوص عليها شرعا وسيكون له أثر طيب في جمع كلمة المسلمين ولم الشمل وأصلاح حال المجتمعات في الدول الإسلامية . وأشار الدكتور فريد إلى أن دار الافتاء المصرية أرسلت خطابات بهذا المعنى إلى دول عربية وإسلامية منها الكويت والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وتركيا والمغرب . وطالب بضرورة وضع ضوابط يتفق عليها الجميع من خلال لجان تضم علماء الدين والفقه للاستعانة بهم في تحديد رؤية الهلال ، فضلا عن استخدام الأجهزة الحديثة الكبيرة لتتبع الهلال ورؤيته . واشترط مفتي مصر استخدام الأجهزة الكبيرة

في حال تعذر الرؤية بالعين المجردة للهلال موضحا أن استخدام مثل هذه الأجهزة كمن يستخدم النظارة في القراءة . وحول اختلاف الرؤية ووجهات النظر بشأن رؤية هلال رمضان ، ذكر المفتي أن هذا لا يتعارض إطلاقا مع الأحكام الشرعية المعمول بها لكنه أضاف : نحن نتطلع إلى الاختيار من بين هذه الآراء ما يتواءم مع مصلحة المسلمين لا سيما أن العالم أصبح قرية صغيرة في ظل ثورة الاتصالات ونقل المعلومات .

أحجار من كازاخستان لترميم مسجد أنري في مصر

امدى رئيس كازاخستان نزار بييف وزارة الثقافة المصرية كمية من الأحجار شبه الكريمة

وافق مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف على تحويل رواية «الجنة والنار» للدكتور مصطفى محمود إلى عمل مسرحي ، وتشكيل لجنة من الأزهر لمتابعة بروقات المسرحية للتأكد من خلوها

مسرحية لمصطفى محمود

من المخالفات الشرعية مثل تصوير الأنبياء وحضر مصطفى محمود الاجتماع الذي عقده المجمع لذلك الشأن ، وناقشه الأعضاء في الرواية قبل صدور حكم المجمع . وأكد الأعضاء أن الرواية وأن تعرضت لأمر غيبية إلا أنه لا مانع من تصوير مصير الأخيار والأشرار على المسرح كان محمود حصل على موافقة شخصية من شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي على عرض المسرحية ، وتقدم بروايته مرفقة بموافقة شيخ الأزهر عليها إلى الرقابة ، إلا أن الرقابة تحفظت عن تصوير وتجميد الغيبيات التي يتضمنها النص .

برنامج الكتروني لواقيت الصلاة

صدر الإصدار العربي لبرنامج «وينو 95» الذي يحمل تطبيقات ذات جودة عالية وملاحم مصممة خصيصا لأغائه بمحتويات ترتبط بمصمم الواقع العربي . ويعتبر برنامج «سمات عربية» لشركة أبتيكسوفت أول نتاج صمم خصيصا للمستخدمين في العالم العربي . ويشتمل على رسوم رائعة ومثيرة ورسوم متحركة . ويتضمن برنامج «سمات عربية» أربعة عناصر أساسية عربية هي حاسبة جدارة لآوقات الصلاة وبرنامج لخدمة الأقراص مع كاشف عن الفيروسات لصيانة الأقراص . كما يتضمن سبع سمات عربية لسطح المكتب ، ولعبة مصرية قديمة . وتشتمل السمات على مواضيع بلوحات رائعة عن الجزيرة العربية تغطي الفن الإسلامي والعلوم الإسلامية والرياضة والخليج ، والحج ، ومصر القديمة إضافة إلى سمة للأطفال تصور المسند البشري . وتشتمل كل سمة مشاهدات متحركة مع صورة خلفية الشاشة بجودة عالية في الصورة والألوان ، ورسوم ورسوم أصواتا عربية ، وقد تم تجهيز الصور الرائعة من قبل مصورين بارزين .

«فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون»

الفتوى

بمناسبة شهر رمضان المبارك يسر «ميثاق الرابطة» أن تقدم لقراءها الكرام ركنا جديدا تحت عنوان : الفتوى ، ويتضمن مجموعة من الاسئلة الهامة والحالات التي يمكن أن تطرأ للصائم وللصائمة خلال شهر رمضان والتي تتطلب أحكاما شرعية الإسلامية ، وفي مثل هذا الشهر العظيم تقدم بعض المسائل بمجموعة من المسائل الفقهية يستفتون فيها حكم الشرع وقد تفضل المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام السابق لرابطة علماء المغرب بالإجابة عنها .

ونسوق إليكم في هذا العدد الأسبوعي نص الاسئلة والاجوبة :

هل يجوز للحامل أن تصوم ؟

في صوم الحامل ، قال اللخمي ، صوم الحامل أن لم يشق واجب ، وإن خيف منه حدوث علة عليها وعلى ولدها منع ، وإن كان الصوم يجهدا ، ولا تخشى أن هي صامت شيئا من ذلك كانت بالخيار إلى الصوم والفطر .

هل يجوز للرضع أن تصوم ؟

في صوم المرضع ، قال اللخمي ، المرضع أن كان الرضاع غير مضر بها ولا بولدها أو كان مضرأ بها . وهناك ما لا يستأجر منه هو للابن أو للاب أو للام والولد يقبل غيرها لزمها الصيام .

وإن كان مضرا بها تخاف على نفسها وعلى ولدها والولد لا يقبل غيرها أو يقبل غيرها ولا يوجد ما يستأجر أو يوجد وليس هناك ما لا يستأجر منه لزمها الإفطار .

وإن كان يجهدا الصوم ولا تخاف على نفسها ولا على ولدها والولد لا يقبل غيرها كانت بالخيار بين الصوم والإفطار ، قال في المدونة : متى افطرت شيء في هذه الوجوه قضت وأطعمت ، وقال في المختصر : لا أطعام عليها ، وهو أحسن قياما على المريض والمسافر ، والحامل والمرضع كلتاها أعذر من المسافر .

هل يباح الفطر في السفر ؟

في أباحة الفطر للمسافر ، قال مالك : من سافر سفرا مباحا نقصر في مثله الصلاة ، فإن شاء افطر وإن شاء صام والصوم أحب الي .

قال في المختصر ، وإن قدم بلدة نوى أن يقيم بها اليوم واليومين فليفطر حتى ينوي إقامة أربعة أيام فليزمه كما يلزمه الاتمام .

البتة ص 3

من كل بستان وشرة .. أوم به قري ..

دخل اعرابي على الفضل بن يحيى مسائل مساعدة ، فالتفت أحد الحضور أن يأخذ الفضل مسهما من كنانته ويركبه في كبد قومه ويومي للأعرابي ، فإن رد عن نفسه بيت من الشعر فقد استحق العطاء ، وإلا فإن العطاء لم يصانف محل ، فوافق الفضل ، وركب سمها في قومه وأرما إلى الأعرابي قائلا : إن ترد سمهي ببيت من الشعر وإلا !! وفهم الأعرابي ما يعنيه المقفاد إلى القول ببلاغج نادرة :
لقومك قوم الجود والوتر الندى
ومسهمت سهم العز فارم به قري
فاهتز الفضل والحضور طربا ، وأقبل الفضل على الاعراض مجزلا له العطاء .

قبل الزواج وبعد ..

مثل الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو يوما عن نظرياته قبل الزواج وبعد ، فقال : قبل أن أتزوج كان عندي ست نظريات في تربية الأطفال ، أما بعد الزواج فقد صار عندي ستة أطفال وليس لدي نظريات لهم على الإطلاق .

الأكباد المحترقة ..

قبل لأعرابي : ما بال المراني أجود أشعاركم قال : لأننا نقول وأكبادنا تحترق .

الكاتب الكامل ...

مثل الشاعر جبران خليل جبران عن الكاتب الكامل ، فقال : هناك أنواع متعرجة ، فمن ذهب ويحت ركتب فهو ريع كاتب ، ومن رأى ووصف فهو نصف كاتب ، ومن شعر وأبلغ الناس شعره فهو الكاتب كله .

ويأتيك بالأمثال ..

وأبطينا بطن ..

يضرب في حسن الفهم والظفر ..

واصله أن رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم ، ففزع أبوها إليهم ذراعا مع العضد ، وقال : من فصل بينهما فهي له ، فعالجوا فلم يصلوا إليها ، حتى وقعت في يد غلام كان يعجب الجارية ، يسمى «بيطا» فقالان : وأبطينا بطن ، أي حز باطننا تصادف المفصل ، أي لا تقطعه إلا من باطنه ، فلما امرته طين ليفصل ، فقال أبوها : وأبطنك وهوانك ، يعني مسترئ منغب بطنك وإهانتك .

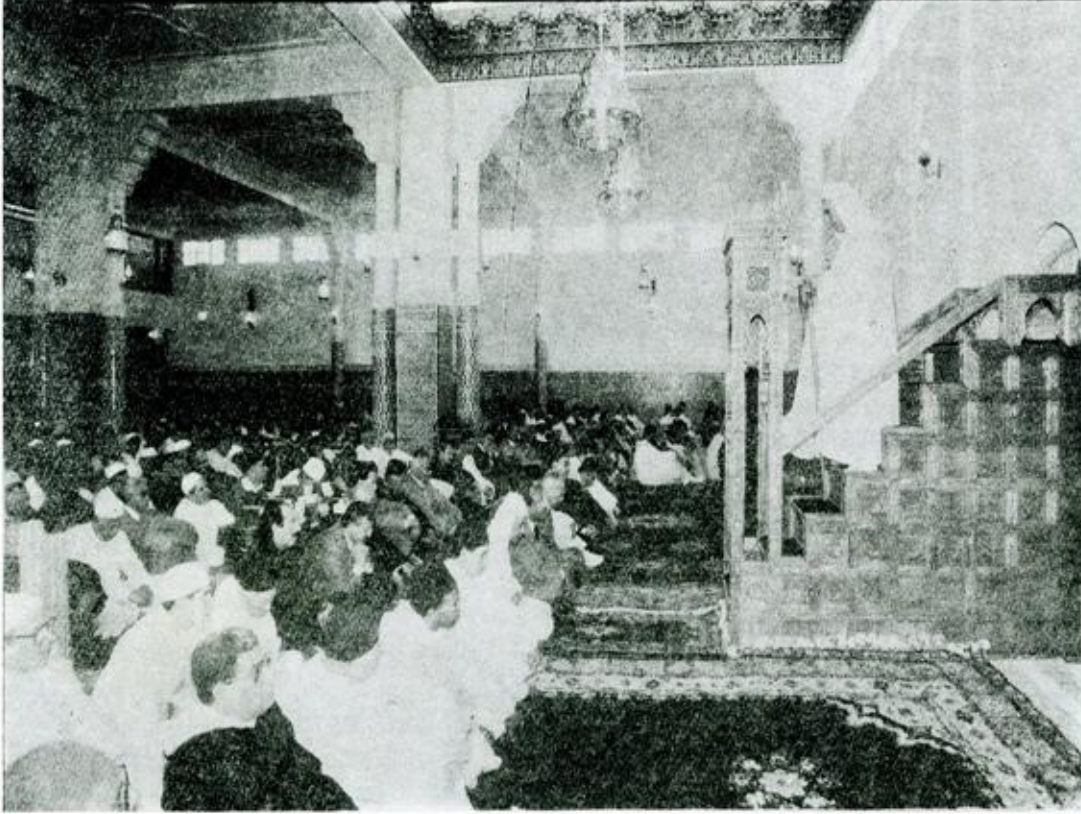
نعم البلاء ..

يزوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله : ما من بلاء يصيبني إلا وزري لله علي فيه أربع نعم : الأولى أن البلاء ، وقع في دنياي ، ولم يقع في دنياي ، والثانية أن البلاء لم يقع أكبر مما وقع ، والثالثة أن الله تعالى صبرني عليه حتى أحتملته ، والرابعة أن الله تعالى أخرجني ثواب الصبر عليه .

أطيب فكاكة ..

مثل الكاتب الإيرلندي الساخر جورج برناردشو : لماذا تتميز طريقتك في الكتابة بالمرح والسخرية التي تأخذ بلب القارئ؟ فقال شو : أن مسيلي إلى الفكاهة هو أن أقول الحق ، فإن هذه أطيب فكاكة في العالم .

«الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً»



الخطبة المنبرية ..

التربية الإسلامية (3)

• أستاذ : محمد الأحريسي

خطيب مسجد بالرباط ..

الحمد لله كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه ونشهد بان الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، ونشهد بان سيدنا محمداً عبده ورسوله الرحمة المهداة ومعلم البشرية صلى الله عليه وسلم.

عباد الله .. نركز في هذه السلسلة المتواصلة في موضوع التربية الإسلامية من خلال قوله تعالى : «... قوا أنفسكم...» الآية، على العلاقة بين والدين والطفل، فديننا الحنيف قد اهتم بأن تكون هذه العلاقة علاقة رحمة وحنان وبر وإحسان وعاطفة ومحبة وعدالة في توزيع تلك العاطفة، ويجانب هذا كله تأديب وتهذيب وتوجيه، إنها علاقة عاطفة من غير تفريط يتسبب في الضياع، إنها عباد الله، علاقة تهذيب من غير قسوة، عن عائشة (رض)، قالت : قدم ناس من الأعراب على رسول الله (ص)، فقالوا : أتقبلون صبيانكم، فقال : نعم، قالوا : للنار والله ما نقبل، فقال لهم عليه الصلاة والسلام : أو أملك إن كان الله نزع منكم الرحمة.

إن هذه التوجيهات النبوية وغيرها من الأمثلة توضح لنا كيف كان صلوات الله عليه يعين على تحقيق الرحمة بيننا وبين أولادنا وكيف نتصرف معهم وكيف نربيهم.

أيها المسلم : إذا كان ديننا الحنيف قد أقر العاطفة ودعا إلى الرحمة، فإن اله 'خمة' تضام بنور العقل والارشاد وحسن التوجيه وكريم التربية، فأسلوب الدين وسط لا تضيق فيه ولا تفريط ولا تشديد ولا إفراط ولا تذليل يهلك الولد مستقبلاً، ولا قسوة تحطم أي تجعل الطفل مستقبلاً يستعمل العنف في مرافقته ويحطم كل شيء في طريقه، فأسلوب الإسلام مع أولادنا كله رحمة وتعليم وحنان وبر وشفقة وتزكية.

أيها المؤمنون : فيما يلي أنكر لكم أمثلة لأخطائنا مع أولادنا والسبب هو سوء لتصرف الآباء معهم مما ينتج عنه الاتحراف.

انتبهوا معي إلى المثال الأول: (طفل ارتكب خطأ من الأخطاء، فسأله أبوه، هل فعلت ذلك، فأجاب خائفاً : لا، قال له أبوه : إن قلت الصدق عفوت عنك، فقال : الطفل : نعم فعلت هذا، هنا ثار عليه والده وضربه، ومن هنا، عباد الله، يمكن أن نقول بأنه اجتمع عند الطفل سببان يدفعانه لكي لا يكون كائناً: السبب الأول وهو الخوف والسبب الثاني تخوفه من عاقبة الصدق.

وانتبهوا معي إلى المثال الثاني : وهو ينطبق على أغلبية الآباء بكل أسف (صديق للوالد، طرقت الباب، فقال الولد لابنه، قل لمن يسأل عني : لقد خرج والدي وليس موجوداً في البيت.

فهذا المثال يجعل الابن يأخذ درساً عملياً في الكذب بأن يجعله يكتب بسهولة بطريقة غير مباشرة من أبيه.

والمثال الثالث : أيها المؤمنون، فيه كثير من التجني على شخصية الطفل وتحطيم لمكانته، وهو أن طفلاً تعود والده التدخل في جميع شؤونه التي تتعلق به، واستقرت تلك العادة حتى بعد أن تجاوز للدين مرحلة الطفولة.

إن مثل هذا التصرف أو السلوك من والدين يؤثر على الثقة بالنفس، ويضعف شخصية الابن أو يضعفها، فيكبر الابن ولا يستطيع القيام بأموره الخاصة ولا حل مشاكله المتعلقة به.

والمثال الرابع والآخر : عباد الله، وهو في نظري خطير ويتعلق بالتدخل (القميوش)، فإن والدين أحب طفليهما حباً جماً، ولكنهما عجزا عن منحه التقدير اللازم من الحرية التي يحتاج إليها كل طفل حتى ينمو نمواً سليماً وصحيحاً فهما يعملان، دائماً، على تحقيق كل رغبته ولا يطلانه قط بشيء ما، ولذلك فهو لا يعرف ما له وما عليه، وله أن يتصرف كما يريد لأنه مثل طفل لا زلنا حتى أصبح يسير بلا توجيه ولا إرشاد.

فاتقوا الله، عباد الله، في أولادكم، وليكن نصب أعيننا قوله (ص) «... الرجل راع في أهله وممسول عن رعيته... وكلهم راع وكلهم ممسول عن رعيته».

مسجد جديد بحي الرياض..

شهر رمضان المعظم كان مناسبة جلييلة لافتتاح مسجد جديد بحي الرياض وهو أحد الأعمال الإحسانية الكبرى التي انشأها وانجزها من ماله الخاص المحسن الكريم الحاج علال كراكشو لوجه الله خالصاً ولصالح المسلمين. ويعتبر هذا المسجد الرائع الواقع في قلب الحي هو الثاني - بعد المسجد الذي أسس قبله، والذي كان هو الآخر من أعمال المحسن الفاضل، وفي نفس الحي.

في يوم الجمعة الماضي كانت جماهير المؤمنين على موعد لأداء أول صلاة جمعة وكان مشهداً مؤثراً وأنت ترى سكان الحي يتقاطرون على المسجد أفواجا وجماعات، وقد ظهرت الفرحة على ملامحهم ووجوههم، ها هو ذا بيت من بيوت الله يشيد لينكر فيه اسم الله العظيم، ولتؤدي فيه فريضة الصلاة، وكان موضوع خطبة الجمعة، متناسبا ومنسجما مع المناسبة تناول فيه الخطيب الفاضل الشريف سيدي عبد الله الوزاني فريضة الصلاة، حاثا المسلمين على أدائها في أوقاتها والحرص على أدائها.

إن سجل المحسن الكريم الحاج علال كراكشو حافل بأعمال الخير وينطلق في ذلك من عقيدته وتجاريه مع دعوة القرآن الكريم، الذي يحث المسلمين على تقديم الصدقات وفعل الإحسان لأجل الصالح العام، انطلاقاً وتمثلاً بحديث رسول الله القائل :

«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

فالحاج علال كراكشو بانجازه الإحساني هذا المتمثل في بناء وتشيد مسجد بحي الرياض المكتظ بالسكان إنما أدى صدقة جارية ستبقى خالدة وخالصة لوجه الله الكريم، وفي بيت الله هذا، سيجتمع المؤمنون والمؤمنات، لينذكروا الله، وليستمعوا إلى الدروس الدينية، ويتابعوا حلقات العلم، وقد قال لي أخ فاضل : إن الحاج علال كراكشو، شفاء الله وأمد في عمره بصدد إنجاز معلمة ثقافية للتربية والتعليم.

وإن ما أنجزه وينجزه هذا المحسن الكريم هو جود لوجه الله، والجود ينفع بالموجود، وهذا ما كان يؤمن به ويدعو إليه الولي الصالح أبو العباس السبتي فحين مراكز رحمته الله، والذي كانت الصدقة شعاره ومبداه ..

• رئيس التحرير •

الفتوى

تنمة

ولجواز الفطر في السفر شروط :
* أحدهما كون السفر سفراً تقصر فيه الصلاة أي قيامه مسيرة أربع برد فأكثر كلها في الذهاب .
* الشرط الثاني الشروع في السفر قبل طلوع الفجر ، فلا يفطر قبل الشروع ولا بعد الشروع إن كان شروعه بعد طلوع الفجر ، وإن أفطر قبل خروجه وجبت عليه الكفارة ، وإن فطر بعد أن سافر لزمه القضاء بكفارة .
* الشرط الثالث أن لا ينوي الصيام في سفره ، فإن نوى الصوم وهو مسافر لم يجز به الفطر .
- ما هو حكم صيام الشيخ الكبير ؟
يستحب للشيخ الكبير إذا أفطر أن يطعم ، إذا كان لا يقدر على القضاء في وقت من الأوقات فإن قدر على القضاء قضى ولا أطعم عليه .

بجاعة اسلامية

معلومات قيمة عن
حارة المغاربة بالقدس

الأستاذ الطاهر العروسي

تقع حارة المغاربة الى الجنوب الغربي من المسجد الأقصى المبارك، ومكانها كانوا خلاصة الفاتحين الذين ساهموا في استرداد بيت المقدس الى حوزة العرب والمسلمين وتتألف هذه الحارة من عشرات البيوت الأثرية المتلاصقة ذات القباب الأتوبية والملوكية والعثمانية، ويلصق هذه الحارة من الشرق حائط البراق الشريف.

كانت الحارة قبل أن تجرفها جرافات الاحتلال أقرب الحارات للمسجد الأقصى المبارك، وحائط البراق الشريف وينقل لنا مجير الدين الحنبلي المتوفى عام 927 هـ في كتابه «الأمس الجليل - بتاريخ القدس والخليل» رواية الأسراء بقوله: «تم انطلق بي جبريل حتى دخلت المدينة من بابها اليماني الجنوبي، فأتى قبلة المسجد، فربط بها البراق، ودخلت المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر قال مؤقتر بيت المقدس: لا نعلم بابا بهذه الصفة الا باب المغاربة».

وقد اهتم المغاربة بزيارة بيت المقدس منذ القرن الثاني الهجري، حيث اعتالت اعداد كبيرة من اهل المغرب العربي على القدوم لبيت المقدس للتبرك بمسجدها والصلاة فيه، فمنهم من فضل الاستقرار في هذه الديار المقدسة حيث كان الفرنجة قد نبهوا فيها عشرات الآلاف من العرب والمسلمين، والقوا بجثثهم غربي القدس، مما دعا المغاربة للرباط في هذه المدينة للدفاع عنها عند الشدائد، ويقول أبو شامة المقدسي في كتابه: «الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلحية» أنه لما احتاج الناصر صلاح الدين الأيوبي الى تعزيز قوته البحرية، كتب الى سلطان المغرب يسنوب المنصور الموحي يطلب العون بأن يزوده بأساطيل بحرية كي تنزل أساطيل الروم الصليبيين فيجهر سلطان المغرب اسطولا كبيرا لمساندة الجيش الإسلامي في المشرق العربي.

وما انتصر المسلمون في معركتي حطين وبيت المقدس وبعد ان لاحظ الناصر صلاح الدين وكما يؤكد المؤرخون بأن هناك اعداد من المغاربة فضلوا البقاء في بيت المقدس وبعد ان اخذت اعدادهم في الازدياد، أوقف الملك الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين المساكن المحيطة بحائط البراق على الجالية المغربية المقيمة بجوار المسجد الأقصى، بهدف مساعدتهم على الرباط هناك ومنذ ذلك الوقت اخذت هذه البقعة التي استقروا فيها تعرف باسم حارة المغاربة.

وقد ازداد تعلق المغاربة ببيت المقدس منذ ان دخلت هذه المدينة في رحاب الاسلام، وقد اخذت الهجرات والزيارات المتلاحقة والمتواصلة لاهل المغرب العربي نحو بيت المقدس في التزايد سنة بعد أخرى، فمنهم من فضل البقاء هناك فأوقف العمار والزوايا، واستمرت ذريته من بعده مرابطين مجاورين للمسجد الأقصى، كالشيخ الزاهد عمر بن عبد الله المصمودي الملقب في القدس، ومنهم من وصل الى بيت المقدس طلبا للعلم في جامعة المسجد الأقصى كابي بكر الطرطوشي، والشيخ عثمان بن علي الصالح العلمي خطيب المسجد الأقصى المتوفى عام 1158 هـ، وغيرهم بالآلاف، ومن المغاربة من زاروا بيت المقدس للتبرك بها، فسجلوا رحلاتهم كالحالة خالد بن عيسى البلوي في رحلته «تاج المرقى في تحلية علماء المشرق»، وابن رشيد المغربي من سبحة الذي زار بيت المقدس سنة 731 هـ، والعياشي صاحب الرحلة المغربية عام 1047 هـ، واهي القاسم الزياتي في القرن الثاني عشر الهجري وغيرهم كثير.

ولقد بدأ تأثر المغاربة ببيت المقدس واضحا حيث حافظ هؤلاء على عروبة بيت المقدس واسلاميتها، فدافعوا عنها حتى فجر ذلك اليوم الذي دمرت فيه لجرافات الصهيونية جميع بيوت الحارة، وابتشهد كثير منهم تحت الانتقاض ومن بينهم الشهيد أبو عقيل لغزي.

الصوم مظهر روحي
وموضوع ديني..

بقلم: الأستاذ عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

الجوانب العجم لم يحصل من جهاده النبوي نورا يبرج له الى العالم الذي سيتحول اليه.

والذي بلغت النظر ان تجرد الانسان لاشباع شهواته المادية واغفاله لجماليته الروحية يجر عليه وعلى نوعه اكبر الجرائم، ذلك انه لم يخلق كالحيوان محدود المطالب، معروف الرغائب حتى يكون له ما يحصله من حطام الدنيا كافيا لسد اطماعه، ولكنه خلق مطلق القوى، بعيد مدى الغايات - فشرع الاسلام الصيام رياضة للنفس لتستقيم على منهاجها السوي فتعتل عن بذل قواها لمزاحمة الغير والتسلط عليه بغير حق، الى بذلها لتطهير نفسها والتسلط على ارادتها.

فكيف يحقق الصيام هذه الرياضة النفسية؟ ثبت بالتجارب المتكررة ان التقليل من الطعام يغلب صفات الروح على صفات الجسد فيزداد العقل اشراقا والارادة حدة والنفس هدوءا والارادة قوة - فشرع الاسلام الصيام لاحداث مثل هذه الحال على متعبه.. ومن منا لا يحتاج لارادة قوية وعزيمة ماضية - وهل بلغ الصحابة مبلغهم من الصبر على الشدائد والثبات على المبادئ، فقبلوا على أمم المعمور إلا بهذه الرياضات النفسية.

وحتى الطوائف المسيحية لا ترسل دعايتها الى الاطوار المتوحشة والمتخلفة الا بعد ان تقوى ارادتهم وتمتصير صفات الصبر والثبات في نفوسهم برياضتهم بالجوع، فيخرج احدهم بعد هذه الرياضة اثبت من الجبال نفسها، وأقوى من الفولاذ ارادة، فيمكث عقودا من السنين بين القنبلة المتوحشة لا يمل ولا يئس ولا يجبي ولا تخور قواه المعنوية ولا المادية.

أوجب علينا الاسلام الصوم لاحداث مثل هذه الصفات لمعتقيه والمتدينين به ومن هنا لا يحتاج لارادة قوية وعزيمة ماضية ونفس صبور؟

ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يتناولون عند الغروب ثمرات

المعظم الحديث عن رمضان الاكرم حديث الامانة والاقلام، والموضوع المتحدث عنه قابل للإفاضة لانه موضوع ديني ومظهر روحي، والمواضيع الدينية الروحية لم تزل ولن تزل مبعث شعور فائق ومنبع عواطف خصبة، الامر الذي يدل دلالة قوية على معجزة الفكرة الدينية الحقبة التي تزداد مع الاجيال قوة واقبالا، وتزداد مع التقلبات تجسدا وارتيادا.

وإذا صح ان تعتبر فكرة «الصوم» الخصبة كجزء من الديانة الإسلامية فينبغي ان لا يغرب عنا ما تكنه خصوصية كل الاجزاء الأخرى، او بالأحرى كل الذرات التي تكون جسم الاسلام البديع المدهش.

والصيام عند رجال الدين حكم يختلصون فيها ويستكثرون منها تكبيرا لخطره وتعظيما بما يشعر به الفقهاء المعوزون.

وانه تكفير عن الذنوب بتعذيب الجسد الذي أخرج تلك الذنوب او انه تطهير للجسم واستجماع له من افات الطعام والشراب.

وانه رياضة للجسم على احتمال ما تكره والصبر على ما تحب.

وهذه هي الحكم الجديرة بهذه الفريضة التي لو لم يفرضها الدين، لوجب على كل انسان ان يفرض على نفسه لوفا من الوانها وان يأخذ بطريقة من طرائقها لرياضة النفس وتقوية الارادة.

يقول الأستاذ الخبير فريد وجدي - في كتابه: «دائرة المعارف»: «نكر العلماء للصيام حكما متعددة، وعندنا ان أولى تلك الحكم بيان اثر النفس وثمرته في تحليلها من سلطان المادة، فالانسان جسد وروح الف الخالق بينهما على اختلاف طبيعتهما الى امد محدود - فمن الناس من تتسلط المادة عليه فتدفعه في تيار الرغبات الجسدانية وتزج به في غمرات الشهوات البدنية، فينقلب بهيما محضا يعيش لياكل - وما هي الا منن حتى يدرك الهرم ويقعد به الضعف، فيموت موة

المدير العام
للمنظمة
الاسلامية
للتربية والعلوم
والثقافة يدعو
الى تجديد
القيم العلمية..

* دعا الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم الى تجديد القيم التي كانت تقوم عليها الجامعات الاسلامية في ماضي الحضارة الاسلامية واحياء الدور الذي كانت تضطلع به الى عهد قريب. وأكد التويجري في كلمة القاها بمناسبة مرور 13 قرنا على تأسيس جامعة الزيتونة في تونس على ضرورة تنسيق الجهود وتضافرها قصد اعطاء دفعة قوية للجامعات الاسلامية تأكيدا لارتباط الاسلام بالثقافة وترسيخا لمفهوم كونية القيم النابع من الثقافة والحضارة الاسلاميتين. واعتبر ان تخليد تونس ومعها العالم الاسلامي لتكري تأسيس جامع الزيتونة يعكس المكانة الهامة التي يحتلها في العالم الاسلامي بالنظر الى ما يجسده من قيم ثقافية اسلامية الى جانب جامعتي القرويين بفاس والازهر في القاهرة.

منوع بيع الدخان في منطقة الحرم النبوي بالمدينة المنورة..

* لقي قرار امانة المدينة المنورة بمنع بيع الدخان والتبغ ومشتقاته في المنطقة المحيطة بالحرم النبوي الشريف زود فعل ايجابية، وتعاون كامل من المواطنين الذين سارعوا الى التخلص من ما في حوزتهم من كميات. وتنتهي هذه الايام المهلة المحددة لاصحاب المحلات التجارية والفنادق ودور الزائرين المحيطة بالمسجد النبوي الشريف او المطلة عليها، لرفع ما بها من منتجات الدخان. وكان المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين - أمين المدينة المنورة - قد اصدر قرارا بمنع بيع الدخان ومشتقاته في المنطقة المركزية ضمن إطار التدابير التي من شأنها المحافظة على الصحة البيئية ومراعاة لقضية طيبة الطيبة في قلوب المسلمين.

وجدير ذكره ان الامين العام اسند الى احدى المؤسسات الوطنية القيام باعداد لوحات ارشادية تدعو أهالي زوار مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعدم التدخين والابتعاد عنه، والمحافظة على المدينة وإظهارها بالمظهر اللائق بها.

صفحة الشباب

من إعداد : عمر الريموني

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما نقرحونه من أفكار..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الغلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوها
ينشئ البلاد مشارقا ومغاربها

من كان بربه ابتهاجه كان به ارتقاؤه ومعراجيه

وعاء

اللهم لا يأتي
بالحمسات الا انت ، ولا
يذهب بالمسيئات الا انت
ولا حول ولا قوة الا
بك .

سبحانك اللهم
ويحمك ، نشهد أن لا
إله الا انت ، نستغفرك
ونتوب اليك صمنا
سوءا ، وظلمنا أنفسنا ،
فاغفر لنا فإنه لا يغفر
التوب الا انت .

حكى ان بعض اشياخ التصوف (ابراهيم بن أدهم) قال : (كنت نزعنت من باطني
حب أكل الفواكه كلها إلا حب الرمان) فمررت برجل به مرض شديد ، حتى أن
الزنايبير تنهش لحمه فسلمت عليه فرد علي السلام باسمي من غير معرفة سابقة فقلت
في نفسي : لو كان هذا حاله مع الله تعالى لدعاء أن يخلصه مما هو فيه ، فقال لي على
الفور ، الغيبة حرام

ادع الله أن يخلصك من شهوة الرمان ، فإن لدغة الزنايبير على الاجسام أهون من
لدغ الشهوات على القلوب والابدان ، أما أنا فلا أترك الفاكهة زهدا فيها ، ولكن أكره أن
أعطي نفسي مشتهاها .

(وقل عسى ان يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا) الآية

هناك عدد من الناس يتعجلون الاجابة ، وبعضهم يقول ربي لم يستجب لي ويسيء
الظن بربه ، وهذا ليس من شيمة المسلمين .

فالمسلم هو من اسس بنيانه على التقوى وعرف ربه
وسعى مخلصا لثيابه له تعالى وهو الكبير المتعال
ومعرفة الله واسماءه عنم من اشرف العلوم ومآلها من
نفائس وخصائص ولا يحيط بها الا من زهد واتقى
واتبع قوله تعالى (واتقوا الله ويعلمكم الله) الآية .

قال أحد الصالحين : سألت الله حاجة من أربعين
سنة فما اعطانيها ، ولا يثبت من طلبها ، وهذا هو
التسليم وتفويض الأمر لله من قبل ومن بعد .

(ما يفتح الله للناس من رحمة فلا
مسك لها) الآية .

روي ان جماعة دخلوا على الجنيد رحمه الله فقالوا
نطلب أرزاقنا ؟ قال : ان علمتم أين هي فاطلبوها ، فقالوا :
نسأل الله ذلك ؟ فقال ان علمتم انه نعمكم فذكروه .
فقالوا : ندخل بيوتنا ونتوكل على الله ؟ فقال : التجربة
مع الله شك في الله ، قالوا ما الحيلة : قال : ترك الحيلة .
والله هو الهادي والمعين .

الرؤوف الرحيم

حكى ان الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
بلغه ان رجلا وراء النهر يروي احاديث ثلاثية ،
فرحل الامام احمد اليه ، فلما ورد عليه وجده
يطعم كلبا ، فسلم عليه الامام احمد فرد عليه
السلام ، ثم اشتغل بأطعام الكلب ولم يلتفت اليه ،
فلما انتهت التفت الى الامام وقال : لعنك وجدت
في نفسك ، اذا قبلت على الكلب ولم اقبل عليك ؟
قال : نعم فقال الرجل : حدثني ابو الزناد عن
الإعرج ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
(ص) قال : «من قطع رجاء من ارتجاء قطع الله
رجاءه يوم القيامة فلن يلج الجنة» ثم قال الرجل
ارضا هذه ليست بها كلاب ، وقد قصصني هذا
الكلب فخفت ان اقطع رجاءه فقال الامام احمد :
يكفيني هذا الحديث . ثم رجع

في رحاب رمضان

بقلم : عمر الريموني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتعم إحسانه بما أقام لهم من جلي
البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم.

عندما نتجبه المعرفة الاسلامية في منهج سليم ناهلة
من كتاب الله عز وجل وسنة النبي الهادي محمد
(ص) فإن هذه المعرفة لا تخطأ القصد وهذه المعرفة
تهذب اعماق النفس البشرية وتنقيها من الأدران
الفاسدة وتصلح احوالها بما يحقق لها سعادتها الابدية ،
أخرج ابو داود في سننه ان رسول (ص) قال في دعائه
: «اللهم ما اصبح بي من نعمة او بأحد من خلقك فمنك
وحبك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر» فليس
أكثر من نعمة ان يعيش المرء سعيد النفس سليم الطوية
معا في القلب لا تشويه اوهام ولا وساوس ولا أحقاد ،
وهذه من النعم التي يجهلها الخلق الكثير .
ولا يحسن بها الا من عرف فضل المنعم وفضائله
الكثيرة عن عبد الله بن عمرو سأل رسول الله (ص)
عن أفضل الناس : فقال الرسول الكريم (ص) : «كل
مخموم القلب صدوق اللسان قيل : صدوق اللسان
نفرقه : فما مخموم القلب قال : هو التقى النقي لا إثم
فيه ولا غي ولا غل ولا حسد» .

فهذه المضغة في الاتمان والتي هي القلب بها
يصلح الجسد او يفسد والقلب النقي هو السبيل الى خير
الاعمال الصالحة وبه تستقيم المجتمعات ، ورمضان
المبارك الذي تستقبله الامم الاسلامية فلا تمي كل
جوانبه بالأحرى ان تعرف هذه المقاصد المكتونة في
روح الاسلام الطاهرة البرينة من كل دنس ورمضان
بالنسبة للاتمان هو تلك الطهارة للقلب والروح
والابتعاد عن طريق الرذيلة، واصلاح النفوس.

قال رسول الله (ص) : «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا
تباغضوا ولا تحاسنوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث» رواه البخاري . فإين
نحن من هذا في هذا الزمن الأسمن ، وترى الناس في
المجتمعات الاسلامية تفر من بعضها وتفر بسبب
الأحقاد والاضغان ، والتفاقات الدخيلة لاعداء
الاسلام تكسر اركان المحبة والإخاء مستغلين الفقر
وسوء الحال . وإزاء هذه النوايا القليظة ملزمة في هذه
الاحوال ببعد نظر وترى لطمس المكائد .

نصيحة بخمسة آلاف !

وجد الحاج بن يوسف الثقفي يوما صندوقا مقفلا
بإحكام كان ضمن خزانة كسرى ، فعرضه للبيع
دون أن يفتحه قائلا : من يشتريه بما فيه ولا أدري ما
فيه .

فتزايد الناس حوله حتى عرض أحدهم خمسة
آلاف دينار ثمنا للصندوق ، فقال الحاج بعد ان نظر
إليه : ما عسى أن يكون فيه إلا حماقات العجم .
وبالفعل صدق حنمته ، إذ ما كاد المشتري يفتح
الصندوق حتى وجد فيه رقعة مكتوبا عليها : من أراد
أن تطول حياته فليمشطها من أسفل .

حوار بين الامام ابو حنيفة

واحد الرهبان

يرى ان راهبا سأل عن المسائل الآتية وطلب من
علماء المسلمين الرد عليها فأجابه الامام ابو حنيفة :

واليك وصف الحوار الذي دار بينهما :
قال الراهب : ماذا قيل الله ؟ فأجاب أبو حنيفة : هل
تحسن العند ؟ قال : نعم . قال : ماذا قيل الواحد ؟ قال لا
شيء قبله . قال : إذا كان الواحد الفاني لا شيء قبله
فقاله سبحانه لا شيء قبله - ثم قال الراهب : في أي
جهة يكون وجه الله ؟ قال الامام : إذا أوقعت السراج ففي
أي جهة يكون وجهه ؟ فقال : ذلك نور يملأ المكان ،
وليس له جهة . قال أبو حنيفة : إذا كان النور الزائل
الحادث لا جهة له فوجه ربي - جل وعلا - منزعه عن
الجهة والمكان . قال الراهب : ماذا يفعل ربك الآن ؟
فأجاب أبو حنيفة : يرفع أقواما ويخفض آخرين (كل يوم
هو في شأن) ففعل الراهب وانصرف .

مسابقة شهر رمضان

يمرنا في هذا الشهر المبارك أن نفتح المجال للإخوة
الشباب للمشاركة في هذه المسابقة وسوف يحصل الفائز
على جائزة :

السؤال الأول :

قال الله تعالى : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآية من
هؤلاء الثلاثة ؟ ومتى كان ذلك ؟

السؤال الثاني :

هناك بعض الحيوانات التي ورد ذكرها في القرآن
الكريم مرتبطة بأحداث معينة أذكر أربعة منها : مع رقم
الآية التي ورد فيها ذكر كل حيوان منها ؟

السؤال الثالث :

من ذرية الصخرة ؟ وفي أي سنة ؟

السؤال الرابع :

من هو أول من أمر بجمع القرآن الكريم ورتبه ؟

فرزنا لكم

صار الجوع دواء !

احتياجات الجسم في التغذية اليومية

(1) المسعرات الحرارية للأغذية في الغرام الواحد :

كل غرام واحد من (البروتين) PROTEIN (المواد الزلالية) ينتج (4) سعرات حرارية كاللحوم والأسماك والدجاج والبيض والحليب ومشتقاته والبقول كالفاصوليا والبقلاء والحمص واللوبيا .

كل غرام واحد من (المواد الدهنية) ينتج (9) سعرات حرارية كالزبدة والسمن والدهن الحر والشحوم والزيوت النباتية .

كل غرام واحد من (الكاربوهيدرات) (النشويات والسكريات) ينتج (4) سعرات حرارية المستحصلة من الفواكه والخضراوات والحبوب .

(2) احتياجات الجسم من السعرات الحرارية خلال حياة يومية واحدة :

حياة يومية في راحة بدنية مطلقة تحتاج الى (1900) سعرة حرارية . إذا كانت الراحة نسبية يحتاج الجسم الى (2400) سعرة حرارية .

في حالة الاشغال الخفيفة يحتاج (3000) سعرة حرارية . في ممارسة الاشغال المتعبة يحتاج (3800) سعرة حرارية .

أما في الحياة اليومية لممارسة الاعمال الشاقة والعنيفة فلن الجسم يحتاج خلال (24) ساعة فقط الى (6500) سعرة حرارية وهذا ما يعادل (1625) غرام من الأغذية البروتينية التي يجب ان يتناولها الانسان خلال اليوم الواحد ، أو (822) غرام من المواد الدهنية ، أو (1625) غرام من الكاربوهيدرات .

(3) نسب الأغذية اللازمة لجسم الانسان خلال يوم واحد :

البروتينات : يحتاج الجسم الى (1) غرام لكل كيلو غرام من وزنه ، فإذا كان وزن الجسم (80) كيلو غراما فإنه يحتاج الى تناول (70) غرام من المواد الزلالية يوميا .

الدهون : يحتاج الى (50) غرام يوميا . الكاربوهيدرات : يحتاج الجسم الى (200) غرام يوميا .

هذه النسب تكون في الحياة اليومية الاعتيادية ، وتزداد الحاجة اليها كلما زاد الجهد والارهاق الجسمي والفكري وفي حالات المرض والحمل

(4) الموازنة الغذائية الطبيعية خلال اليوم :

يجب ان تكون نسبة البروتينات في طعام حياة يومية واحدة 10% من مجموع ما يتناوله الانسان من أغذية .

نسبة المواد الدهنية 20% .

نسبة المواد الكاربوهيدراتية 50% .

نسبة الماء والأملاح والملح 10% .

كان البشر في معظم بلدان العالم والى عهد قريب لا يفرقون طعم اللحوم والأرز الا في المناسبات والاعراس والولائم . ومن شدة الحرمان الذي كان يعانيه الناس وضعوا المثل القديم للأطفال البؤساء الذين لو عثمت المجاعة والعوز (يفرحون بضيق أو بإفطار أهلهم) . وكان طعام الانسان يقتصر على الأصناف الرديئة والرخيصة والتي ليست لها قيمة غذائية من الوجهة العلمية لسد حاجيات الجسم البشري من العناصر الرئيسية اللازمة لإدامة الجسم في نموه وعافيته .

كانت الولائم وهجوم الناس على تناول الطعام بشره وتنافس وتزاحم تشكل ما تشبه المظاهرة العنيفة أو المعركة بين الأحياء من أجل التنافس على البقاء .

كان أناس يموتون في أثناء الولائم (بالغصة) أو الاختناق بقلعة كبيرة أو قطعة لحم أو عظم أو امتلاء المعدة فوق طاقتها أو التخممة الشديدة ، وذلك عند ازدياد الطعام بسرعة فائقة دون العناية بالمضغ وعدم التثني بتناول الطعام . وتصور هذه الأحداث مدى ما كان الانسان قديما يعاني من الأم المجاعة والعوز والعوز ، فمضغ من الشبع عند زيادة السكر أو ارتفاع من الشبع عند زيادة السكر أو ارتفاع الضغط وانفجار الشرايين .

كانت وجبات الطعام تقتصر على لون واحد من الغذاء فقط . وكان المثل المأثري أن الخبز الحار لا يحتاج الى إدام أو غموس (الخبز الحار إدامه فيه) . وكان الناس لا يقتصرون الخبز الى أطفالهم حار ايل يتركونه ليبيت الى اليوم التالي لئلا يأكلوا الخبز بكميات أكبر فيهرقوا دخل الأسرة ويربكوا ميزانية المعيشة (اللذة في الحار والبركة في البارد) .

للدكتور ابراهيم الراوي

الصعبة من جهود جبارة وارهاق عضلي للحصول على لقمة العيش تحت قسوة الطبيعة من حرارة الشمس المحرقة أو الثلوج والأمطار والأحوال ورداءة الملابس والمساكن . فكان من أجل الحصول على رغيف خبز يبذل جهودا عضلية تحتاج وهو يصارع الحياة القاسية الى ثلاثة ارغفة مما يتسبب في حرق خلايا جسده لسد الحاجة في عملية الاحتراق وتوليد الطاقة فتتهار القوى وتتحطم الاجسام ويتعرض الانسان الى خطر الامراض والفناء عند عدم التوازن بين (صرف الطاقة الجسدية مع تناول الغذاء اللازم) .

ان معظم الذين يموتون بإصابات التدرن الرئوي في العالم هم من الطبقات المعدمة والكادحين الذين (يعملون كثيرا ويأكلون قليلا) كالحمالين وعمال المناجم والطبقات المسحوقة من المستضعفين .

القسم الاول

* كان الانسان قديما يعاني من كوارث المجاعة وسوء التغذية . وكان يموت سنويا بالمرض بضعة ملايين من البشر في العالم نتيجة افتقار الاجسام الى عناصر الغذاء اللازمة لأدامة الحياة ولتحسين الاجهزة الجسمية بالمناعة الطبيعية ضد إصابات الامراض المسارية والمستوطنة والموجات الوبائية .

كانت معظم وفيات الاطفال في العالم تحدث في سن مبكرة من حياتهم وترجع مسبباتها الى انحطاط القوى الجسمية نتيجة فقر الدم والضعف العام وقلة الكالسيوم في الدم وسوء التغذية والتي تعود الى حاجة الناس وعوزهم للغذاء وعدم القدرة على تغذية افراد الأسرة بالطعام اللازم الذي يكفي لسد حاجة الاجسام بشكل طبيعي .

كان الانسان قديما يجوع الى جانب ما تحتاجه حياته

مشروعية الصوم عند جميع الملل

إعداد الأستاذ : عبد الله الحزوط

الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به» .

كما جاء في الحديث النبوي الذي رواه الشيخان : «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» .

والصوم كما قال الامام الغزالي ثلاث درجات : صوم العموم ، وصوم الخصوص ، وصوم خصوص الخصوص ، أما صوم العموم ، فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة ، وأما صوم الخصوص ، فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل ومائر الجوارح عن الاثام ، وأما صوم خصوص الخصوص ، فصوم القلب عن الهمم الدنية ، والافكار الدنيوية ، وكفه عما سوى الله بالكلية .

وهذه رتبة الانبياء والصديقين والمقربين ، وقد امتاز رمضان بمزايا غير الصيام ، بان كانت فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، وفيه فتح النبي (ص) «مكة» في السنة الثامنة من الهجرة وانتصر في موقعة بدر على المشركين ، وفيه كثير من الأحداث التاريخية الكبرى ، هذه اشراقا من اشراقات هذا الشهر العظيم فنكر بها لتتضح الصورة الصحيحة امام القلوب !

ما بالنا اليوم قد انطمست بنا هذه الصورة ، فما أصبح العالم يرى فينا اشراقها الذي كان يراه فيمن قبلنا ؟

يكاد البعض ممن نعت بالاسلام يرد رمضان عن وجهه بكلتا يديه لو استطاع او يلقي ايامه من حساب التاريخ لو امكن .

اي عذر في الفطر لنزوي الاجسام الفارغة ، والرؤوس الشائخة المستكبرة ؟ اي ادب انساني فضلا

عن ان يكون اسلاميا لمن ينفخ دخان التبغ في وجوه الصائمين ؟

اي حكم يعرف الكرامة وشرف الرسالة يرضى هذا المجنون ؟

وقد كان لبناء الاديان الاخرى في الزمن المسالف والى وقت قريب يفرقون شعور المسلمين ، فلا يلحسون ولا يشربون امامهم !

ويروي بعض المؤرخين ان احد المجوس رأى ابته يلك في رمضان فضربه ، وقال له : هلا حفظت حرمة المسلمين في رمضان ؟!

وبعض هؤلاء كان يصوم رمضان بالفعل ، كالاديب العظيم «ابي اسحاق الصابي» مجاملة للمسلمين ، كما كان يحفظ القرآن أحسن حفظ !

ولم يتطرق التحلل الى هذه العادة النبيلة ، الا بعد ان رأى غير المسلمين ان المسلمين اتفهمهم ، لا يرفعون حرمة الصيام ! فتكف يرفعون لهم وقارا ؟

لقد فرض الله صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة ، وتوفي الرسول (ص) وقد صامه ثمان مرات .

ورمضان هو الشهر الرابع من الاشهر الحرم ، والتامع من شهور السنة القمرية ، ولكنه الشهر الوحيد الذي ذكره الله في القرآن الكريم واختصه بركن عظيم من اركان الاسلام ، وهو «الصيام» وقد انزل فيه لأول مرة القرآن الكريم فقال تعالى : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» البقرة : 184 .

ولم يعرف شهرا من الشهور وصف بالبارك والكريم غير رمضان ، حتى لقد ذهب الى انه من اسماء الله الحسنى لان له طابعا اسمى ومكانة أجل واسنى .

وسواء أكان اسمه مشتقا من الرمضاء لان تسميته بهذا الاسم وافقت «شدة الحر» ام ان الصيام فيه يحرق الذنوب والاثام ، فإنه على كل حال شهر الانب النفسى والصفاء الروحي والسمو الخلقي ، والعطف الانساني ، وشهر الارادة القوية ، والمعونة الاخوية ، وشهر الخيرات والبركات .

وقد قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون» البقرة : 183 .

ويمتدنى هذا النص الكريم ، فالصيام قد كتب على اهل الملل السابقة فكان ركنا من كل دين لانه من أقوى ذرائع التهذيب ، وفي اعلام الله تبارك وتعالى لنا بانه كتبه علينا كما كتبه على الذين من قبلنا اشعار بوحدة الدين في اصوله ومقاصده ، فالصوم مشروع في كل الملل حتى الوثنية ، وعرفه قدماء المصريين ، وعرفه اليونان ، والرومان ، ووثني الهند ، وعلى الجملة عرفه كل الملل وكل الامم غير انها تختلف في طريقة الصوم ، فصلا : شريعة «ماني» كان فيها الصوم على هذا النحو - كما يروي ذلك «ابن النديم» في كتابه الفهرست : إذا نزلت الشمس لتقوم وصار القمر نورا كله يصا يومان لا يفطر بينهما . ثم من بعد ذلك يصام إذا صار نور يومان في الجدي . ثم إذا أهل الهلال ونزلت الشمس الدلو ومضى من الشهر لثمانية ايام يصام حينئذ ثلاثون يوما يفطر كل يوم عند غروب الشمس .

وصام موسى -عليه السلام- أربعين يوما ، وأشهر صوم وأقمنه في المسيحية الصوم الكبير الذي قبل عيد الفصح ، وهو الذي صامه موسى ، وكان يصومه عيسى ، عليهما السلام .

والصوم من بين العبد وربه ضح لا يطلع الا اعلام النيوب . جاء في الحديث القدسي : «كل عمل ابن آدم له

ثقافة

وأدب...

سخاوة النفس وطريقة أخذ المال
في الحديث الشريف..إعداد الأستاذ : مصطفى اصبان الحسني
عضو الرابطة/فرع الشاؤون

يجتمع فيه خير الدنيا والآخرة، وخير الدنيا هو ما يحصل للإنسان من البركة في حطامها الفاني الذي يطلبه الحريص ولا يصل إليه، وأما الآخرة فما يتحصل له من ثواب الزهد هناك وقلة الحسب، لأن الزهد يحمل المؤمن على إخراج الواجبات والتوقف في لتشابهات وتلك هي السعادة التامة والذي يطلب الدنيا فقط يخسر الدنيا والآخرة فخسارته الدنيا تبدو في تعب قلبه وبدنه لقوله (ص): «والحرص فيها يتعب القلب والدين» وهذا منتهى الشقاء والتعب وخسارته تزداد وتكبر فيما أمل منها من زيادة حطامها فتفرغ عنه البركة بقوله (ص): «بإشراف نفس» ومعناه الحرص وهذا هو تعب التعب الكلي.

جاء في الحديث الشريف في باب إنفاق المال بسخاوة قول حكيم بن حزام (ص): «سألت رسول الله (ص) فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع» واليد العليا خير من اليد السفلى.

فمن الحديث نستدل على أن أخذ المال بسخاوة النفس بركة فيه، وأما أخذه بإشراف النفس فمعناه عدم البركة، قال رسول (ص) عرف بالسخاوة ولا زال، وكذلك، هي لقي ربه، وفي الحديث أيضا نستخلص معان كثيرة منها: أن حب النفوس للمال لهم ما جلبت عليه وذلك بمقتضى الحكمة الربانية ونستفد في هذا على قوله (ص): «إن هذا المال حلوة خضرة» وهو كتابه عن الشيء المستحسن المحبوب يؤيده كذلك قول الله تعالى: زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقطورة من الذهب والفضة والخيل وأوردها هنا دعاء عمر بن الخطاب في هذا الموضوع قوله: «اللهم إني لا أستطيع أن لا أحب ما زينته لنا فأجعلني عن أخذه من وجهه وأنفقه فيما يرضيك» ودليل آخر من الحديث أنه قد يع الزهد مع الأخذ، وفي هذا فرائد جمة، ومما أجز الزهد وراحة النفس والبركة في الرزق، فأما الزهد فمن قوله (ص): «فمن أخذه بسخاوة نفس» وهذه السخاوة هو زهدا فنقول في اللغة سخت بكذا بمعنى جابت به، وسخت عن كذا أي لم تلتفت إليه، وأما راحة النفس فمصادقا لقول نبينا (ص): «الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن» وهذه أعظم راحة للنفس، وأما البركة في الرزق فهذا شيء مؤكد وهو قوله (ص): «بورك له فيه» فما نفقه من الحديث أن الزهد

فعلماء الشريعة قالوا اليد العليا هي المعطية والسفلى هي الآخذة، وأهل الحقيقة يقولون بالزند أن العليا هي الآخذة لأنها هي التي أعطتك بالشيء اليسير الثواب الكثير واحدة بعشرة ومبشرين بمسبحة مائة، والسفلى هي المعطية لأنها هي المنتظرة للمجازاة وهي مفتقرة إلى ذلك قال أبي حمزة: «الذي يظهر لي والله أعلم أن الجمع يقع بينهما بوجه آخر وهو حسن إذا تأملته، لا يخلو المعطي أن يكون هو الذي يطلبه لقبول معروفه أو أنت هو الذي تطلب منه ذلك فإن كنت أنت الطالب له قيده

عليك وهي العليا وقد حصل منك ذلك السؤال إليه وقد جاء إن ذلك في السؤال ولو عن الطريق، والمنكر لهذا يجحد الضرورة لكن إذا كان هو الذي يطلبه بمعرفه فقد كسر مائة وجهه إليك في أمر أنت فيه بالخيار، وهو محتاج إليه إما لزوال واجب عليه أو لغير يؤمله، فإن لم يأتك بمعرفه وإنما لأمرك يقصده في قبولك أنت إياه معروف وهو المسائل فيه فالحاجة له وبه هي السفلى ويد الأخذ هي العليا، وصديق

عليك وهي العليا وقد حصل منك ذلك السؤال إليه وقد جاء إن ذلك في السؤال ولو عن الطريق، والمنكر لهذا يجحد الضرورة لكن إذا كان هو الذي يطلبه بمعرفه فقد كسر مائة وجهه إليك في أمر أنت فيه بالخيار، وهو محتاج إليه إما لزوال واجب عليه أو لغير يؤمله، فإن لم يأتك بمعرفه وإنما لأمرك يقصده في قبولك أنت إياه معروف وهو المسائل فيه فالحاجة له وبه هي السفلى ويد الأخذ هي العليا، وصديق

من أنشطة جمعية الثقافة والتراث..

في إطار سلسلة العروض التي يقوم بها الأعضاء العاملون من جمعية الثقافة والتراث، يمسر «ميثاق الرابطة»، أن تقدم لقرائها الكرام ملخصا جامعاً عن محاضرة علمية ألقاها المحاضر: عبد الحميد عشاق تحت عنوان: التربية، القيم، الأسرة. والمحاضرة في مجملها عبارة عن مرعطة وتنكرة بالخاطر والعقبات والمشاكل والمعوقات التي يمكن أن تمس حياة الأبناء والأجيال القادمة سواء داخل البيت والأسرة أو في المجتمع أو في علاقتهم مع غيرهم.

في البداية تقدم المحاضر عبد الحميد عشاق بكلمة شكر وتقدير للحاضرين، وبين أن الموضوع الذي سيتناوله في هذه الأمسية العلمية، هو موضوع هام وخطير للغاية باعتباره موضوعاً ذو صلة بالقيم والمجتمع والمستقبل، إنه موضوع التربية.

وبعداً أوضح فكرة فشل الغرب في حل مشكلة الأسرة ومشكلة القيم ومشكلة التربية رغم التطور الحضاري والتكنولوجي في جميع الأصعدة الذي عرفه الغرب، ذهب إلى القول بأن المسلمين لا مسبيل لهم من خروج إلا بإصلاح أحوال الأسرة، وأن الإقلاق والاضطرابات التي تعرفها الساحة العالمية ما هي إلا نتيجة غياب عنصر التربية، ولعلاج مشكلة التربية يرى المحاضر أن العول في ذلك هو تصفية ثلاثة قنوات رئيسية هي:

في إطار سلسلة العروض التي يقوم بها الأعضاء العاملون من جمعية الثقافة والتراث، يمسر «ميثاق الرابطة»، أن تقدم لقرائها الكرام ملخصاً جامعاً عن محاضرة علمية ألقاها المحاضر: عبد الحميد عشاق تحت عنوان: التربية، القيم، الأسرة. والمحاضرة في مجملها عبارة عن مرعطة وتنكرة بالخاطر والعقبات والمشاكل والمعوقات التي يمكن أن تمس حياة الأبناء والأجيال القادمة سواء داخل البيت والأسرة أو في المجتمع أو في علاقتهم مع غيرهم.

في البداية تقدم المحاضر عبد الحميد عشاق بكلمة شكر وتقدير للحاضرين، وبين أن الموضوع الذي سيتناوله في هذه الأمسية العلمية، هو موضوع هام وخطير للغاية باعتباره موضوعاً ذو صلة بالقيم والمجتمع والمستقبل، إنه موضوع التربية.

وبعداً أوضح فكرة فشل الغرب في حل مشكلة الأسرة ومشكلة القيم ومشكلة التربية رغم التطور الحضاري والتكنولوجي في جميع الأصعدة الذي عرفه الغرب، ذهب إلى القول بأن المسلمين لا مسبيل لهم من خروج إلا بإصلاح أحوال الأسرة، وأن الإقلاق والاضطرابات التي تعرفها الساحة العالمية ما هي إلا نتيجة غياب عنصر التربية، ولعلاج مشكلة التربية يرى المحاضر أن العول في ذلك هو تصفية ثلاثة قنوات رئيسية هي:

- المرأة
- التربية

بحيث ينبغي التفكير في إعادة تشكيل وتصحيح تلك القنوات الثلاث لا مكان النهوض بالإنسان والأسرة والمجتمع الفاضل بما يتلاءم مع متطلبات التمدن الحضاري امليهم.

وبعد ذلك، حدد المحاضر الإطار العام الذي سيتكلم فيه وذلك من خلال النقاط التالية:

- طرق تربية الطفل داخل الأسرة المسلمة.

- نمط التربية ومفاهيمها في الأسرة المغربية والنقائات الموجهة إليها..

- منطلقات التربية الإسلامية ومقوماتها داخل الأسرة، ومساند في ذلك كله إلى آيات قرآنية وأحاديث نبوية تحت مسؤولية الآباء عن الأبناء في استصلاح أحوالهم والقيام بتربيتهم داخل البيت تربية تتسجم مع تعاليم الدين الحنيف.

ثم بسط القول حول الطرق العقيمة والغير المسوية التي ينهجها بعض الآباء والأمهات في تربية أبنائهم باعتبارها طرقاً مخالفة لمناهج التربية الإسلامية الصحيحة ثم أثار إلى بعض النماذج من طرق التربية عند بعض الآباء والأمهات التي لا تعود بالنفع والخير والصالح لأبنائهم وللمجتمع، ثم ختم محاضرته بأن أهم ركيزة من ركائز التربية الإسلامية هو صحيح المقاصد.

شعاري «الله»..
(على لسان كل مؤمن)..
شعاري «الله»، ما فيه ارتياح.
إليه أنيب فيمن قد أناهوا ولمست بمن سواء أدنين يوماً
إذا ما الناس اغروها «استلاب»
لأن الحق في قلبي حجاب يقيني أن يغرنني الشراب
أفي الدنيا كنهج الله «نهج»؟
وهل من بعده داع يجاب؟!
شعاري الله، ما أحلله نبها
نقيا في الضلوع له انسكاب
فروحي منه في دنيا رجاء وقلبي لا يخالجه اضطراب
ومن عشق الضلال يعيش عمرا
تتقصص المطامع والارباب فما في الأرض من جاه ومال
وأمال - بلادين - خراب يكذب الشقاء له عطايا
بأفئدة يخادعها سراب سلاحهم إذا راموا مراما
خداع وانتهاك وانتهاج ولو عرفوا الخالقهم وجودا
لما أزرى بعيشهم العذاب ولا تقلت عدوتهم إخواه به تصفو الحياة وتستطاب

* محمد الانديسي *

تأملات و خواطر

عندما تتلوث
البيئة..!

كنت أمشي قرب محطة الحافلات عندما شعرت بما يشبه الدوار ووجع الرأس فالدخان الأسود ينتشر في الفضاء وفي كل مكان، وقد انبعث من محركات السيارات، فأحبال الأرصفة إلى كتل سمكية من الأساخ، وحاولت جاهدا أن أمسك عن التنفس لثلاث دقائق ريثما، لكن بدون جدوى، فالهواء الملوث تنفسته بالرغم مني، كما يتنفسه مثلي سكان المدينة، ورفعت بصري إلى السماء لأتمنى من صفاء زرقاتها، وودت لو كنت طائرا يحلق في أجوائها بعيدا عن الضجيج والصخب والهواء الملوث.

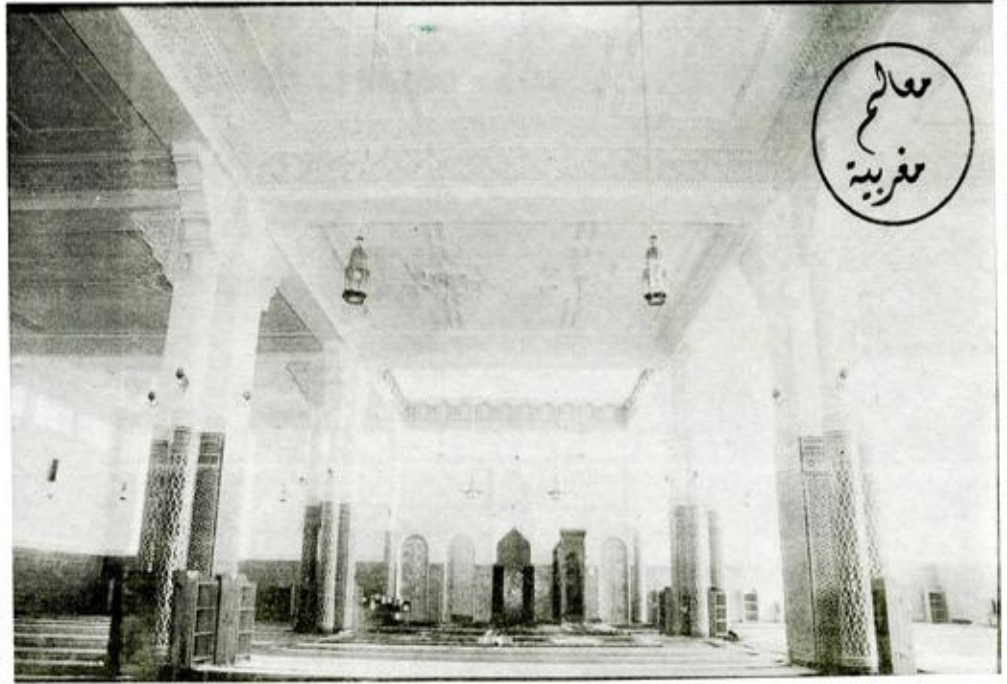
إن التلوث أمسى ظاهرة مرضية يعاني منها سكان الأرض، ولم تعد البيئة قادرة على تجديد مواردها الطبيعية، واختل التوازن بين عناصرها المختلفة، ولم تعد هذه العناصر لها القدرة على تحليل مخلفات الإنسان وأصبح جو المدن ملوثا بالدخان المتصاعد من عادم السيارات، وبالغازات المتصاعدة من مداخن المصانع، كما أن التربة الزراعية أصيبت هي الأخرى بالتلوث نتيجة الاستخدام المتزايد للمخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية، ولم تصلح أيضا المخابض المائية فمياه الأنهار والبحار أصبحت هي الأخرى ملوثة مما يلقي فيها من مخلفات الصناعة، ومن فضلات الإنسان.

والتلوث لا يقتصر فقط على مناطق دون أخرى فالغلاف الجوي متصل، وتدور فيه المواد الملوثة من مكان إلى آخر، والبحار مفتوحة، حيث تنقل المواد الملوثة مع تيارات المياه، وبذلك ينتقل التلوث من بلد ما إلى بلاد أخرى، وحتى الطعام الملوث قد ينتقل من دولة إلى أخرى، وقد تنقل التيارات الهوائية والطيور المواد المشعة من مناطق التجارب النووية إلى أماكن أخرى بعيدة.

وكثير من الهيئات العلمية يدركون خطورة الحالة التي وصل إليها تلوث البيئة، وترى في هذه الظاهرة خطرا محدفا بالإنسان وجميع الكائنات الحية الأخرى. وحسب ما يقوله العلماء المختصون في هذا المجال من إن الهواء الجوي هو خليط من عدة غازات أهمها الأكسجين بنسبة 20% والنيتروجين بنسبة 78% من وزن الهواء بالإضافة إلى غازات أخرى توجد بنسب أقل مثل ثاني أكسيد الكربون، ولذلك يعتبر الهواء ملوثا إذا حدث تغير في تركيبه أو إذا اختلط به بعض الشوائب أو الغازات الأخرى بالتلوث الذي يضر بحياة الإنسان.

وأمام حالة التلوث التي أحس بها وأنا أسير في هذا الشارع أو ذاك من شوارع المدينة المكتظة بمآت السيارات والحافلات والدراجات أجد نفسي متضايقا، وفي حاجة إلى استنشاق هواء منعش، لكن أين يوجد؟ ولكي تجده يجب البحث عنه في ضواحي المدينة حيث الأشجار والطبيعة الخضراء التي لن تبخل عليك بما تنتفسه من هواء نقي نظيف يسمح رنتك عن ما يكون قد علق بها من هواء المدينة الملوث.

محمد الخضر الريسوني



جامع كراكشو الجديد بحي الرياض بالرباط

الحوار في سورة لقمان..

نافذة على
الحاسوباعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

بالمعروف وينهى عن المنكر، ولذلك وعظه بالعمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) بعد أن أمره بإقامة الصلاة، وفي آية أخرى (وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الآية 45 سورة العنكبوت). وملاك الأمر كله الصبر على ما يصيب الإنسان في هذه الحياة من المصائب ولذلك أوصاه به واعتبره من عزم الأمور أي ملزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها، ومعنى لا تصاعر خذك للناس، وفي قراءة لا تصغر أي لا تمل وجهك عنهم متكبرا، وقبل الختام من هو لقمان؟ أهو نبي من الأنبياء أو مجرد رجل صالح؟ نسوق الجواب عن هذا التساؤل من كتاب إيجاز البيان في سور القرآن حيث يقول مؤلفه محمد علي الصابوني: «لقمان الحكيم عبد حبشي وليس بنبي، ولكن الله رزقه الحكمة والسداد والرشاد فكان ينطق بها ويعلمها للناس» أه، وروي في حديث ابن عمر قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكير حسن اليقين أحب الله فأحببه فمن عليه بالحكمة.. الحديث (1) وتختتم السورة الكريمة ببيان ذلك اليوم الرهيب الذي لا ينفع فيه الوالد ولده ولا المولود والده، ولا يفيد فيه حسب ولا نسب إلا من أحسن عمله في الدنيا وأخلص العبادة لله أه. من نفس المرجع قال الله عز وجل: (يا أيها الناس اتقوا ربكم وأخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئا، إن الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور (33)).

تم تشير الآية الأخيرة في هذه السورة إلى المسائل الخمس المغيبة التي استأثر الله بعلمها على الحقيقة وهي علم الساعة ونزول الغيث وعلم ما في الأرحام والرزق، ومكان موت الإنسان قال الله عز وجل: (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير (34) صدق الله العظيم.

التعريف بها : سورة لقمان هي السورة الواحدة والثلاثون في الترتيب بالمصحف وأما ترتيبها في النزول فالسابعة والخمسون، نزلت بمكة المكرمة بعد سورة الصافات، وعدد آياتها 34 آية، وعدد ألفاظها 550 لفظة.

وسميت كذلك لأن الله ذكر فيها خبر لقمان الحكيم ووصاياه لابنه (وهو يعظه) قال تعالى: (ولقد أتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه، ومن كفر فإن الله غني حميد (2) وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله، إن الشرك لظلم عظيم (3) إلى آخر وصاياه في هذه السورة العظيمة، وقد جاء بعد وصيته له بعدم الشرك بالله مباشرة، وصيته لابنه بوالديه مما يدل على عظيم العناية بهما لانهما كانا سبب وجوده في هذه الحياة بإذن الله فكانت العناية بهما بعد توحيد الله من باب الشكر له على نعمة الوجود بعد العدم ولذلك جاء الشكر له سبحانه مقرونا بالشكر لها فالشكر اعتراف بالجميل على ما صنعه الجليل (ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد (12) وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم (13) ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير (14) وأنجاهاك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من آتاك الله، ثم إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون (15) بعد هذا يرشد لقمان ابنه إلى «جملة من الفضائل ومكارم الأخلاق فيقول الله تبارك وتعالى (15) على لسانه (يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر وأصبر على ما أصابك أن ذلك من عزم الأمور (17) ولا تصاعر خذك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور (18)). وهنا تنتهي وصايا لقمان لانه قد اشتملت تلك الوصايا على أسس الدين على رأسها عقيدة التوحيد الخالص لله وعدم عقوق الوالدين وأداء الواجبات المأمور بها المكلف كالصلاة، ولا بد ممن كانت صلاته صادقة أن يأمر